رابط المادة على منصة باحث

٠١- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للسادس من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

درسنا في التفسير ومعنا كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعال قرأنا في هذا التفسير وهو خلاصة من تفسيره - 00:00:31

المسمى تيسير كريم الرحمن في تفسير كلام المنان وعندما فسر كتابه اخرج منه هذه الخلاصة وهذي خلاصة قرأنا في مباحث كثيرة وفي فصول والفصل الذي بين ايدينا الان هو في - 00:00:56

ما يتعلق بصلاة الجمعة وصلاة المسافر والاذان وهو يقف عند الايات التي تتعلق بالاحكام واصول الاحكام وهي الصلاة والزكاة والصوم والحج ونحوه يقول فصل في صلاة الجمعة والسفر والاذان قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - 00:01:17

الى اخر الايات يقول الشيخ رحمه الله يأمر تعالى عباده المؤمنين بالحضور لصلاة الجمعة والمبادرة اليها من حين ينادى لها والمراد بالسعي هنا الاهتمام بها وعدم الاشتغال بغيرها اذا الشيخ رحمه الله اولا استنبط من الاية - 00:01:53

ان قوله يا ايها الذين امنوا هذا النداء يدل على الحث على هذه العبادة لانك دائما انت اذا قرأت في القرآن وجاءك قوله يا ايها الذين امنوا قف عندها اما خيل تؤمر به - 00:02:21

او شر تنهى عنه وهنا يقول اذا نودي للصلاة من من يوم الجمعة فاسعوا يقول الشيخ هذا الامر يتضمن الحضور لصلاة الجمعة وعدم تفويتها ويتضمن المبادرة اليها من حين ينادى لها - 00:02:42

اذا نودي فاسعوا ما المراد بالنداء هنا نقول المراد بالنداء هنا هو النداء الثاني الذي اذا دخل الخطيب وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قام المؤذن واذن هذا هو هذا هو النداء - 00:03:04

اما الاذان الاول الذي يؤذن قبل مجيء الخطيب بساعة تقريبا او ما يقارب ذلك وهذا نسميه الاذان الاول وهو التذكير بحضور الجمعة والتبكير لها وهذا الاذان لن يكون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

ولا في عهد ابي بكر ولا في عهد عمر وانما الذي امر به هو عثمان رضي الله عنه لما اتسعت المدينة وتباعد الناس امر بان يؤذن بهذا الاذان الاول لتذكير الناس بذلك - 00:03:43

وسار الناس بعد ذلك عليه. حتى عصرنا الحاضر النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فعل عثمان من السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرنا باتباعه - 00:04:05

فاذا فعل عثمان او فعل علي او فعل ابو بكر او عمر ففعله ففعله هذا هو اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم لان الذي امرنا باتباعهم هو النبي لما قال عليكم - 00:04:31

عليكم بسنتي وسنتي يقول ما المراد بالسعي؟ الاصل في السعي لما تقول فلان يسعى في مشيه وكما هو معلوم السعي بين الصفا والمروة السعي هو المشي بسرعة لكن الاية لا يراد بها ذلك - 00:04:50
يقول شيخنا الاهتمام يقول المراد بالسعي هنا الاهتمام بها وعدم اشتغال بغيرها السعي هو ويعني يعني يعني الانسان يجهز نفسه ويحث نفسه ويهيئ نفسه لحظور الجمعة من التبكير والاغتسال والتطيب ولبس الملابس الطيبة هذا هو المقصود - 00:05:12
هذا المراد بالسعي هو ان يتهيأ الانسان لحضور الجمعة مبكرا والمضي اليها وليس المراد به بهذا يعني العدو الذي هو السرعة لا. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:05:44
قال عليكم عليكم السكينة والوقار واذا اذا اذا سمعتم النداء اذا سمعتم النداء او اذا سمعتم الاقامة تأتي الى الصلاة بسكينة ووقار لا انسان يركض او يسعى بسرعة ولذلك قرأت بقراءة اخرى - 00:06:02
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة انظروا قراءة فامضوا وهذه قراءة تفسيرية تبين ان المراد بالسعي هنا هو المضي هو المضيء الى الصلاة والمشي اليها بسكينة ووقار طيب قوله تعالى - 00:06:24
ودر البيع اتركوه في هذه الحالة التي امرتم بالمضي فيها الى الصلاة يعني استنبط اهل العلم ان البيع هنا محرم ولا ينعقد ولا يجوز اذا نودي للصلاة والانسان في محل يشتري - 00:06:46
او عند المسجد يبيع ويشتري ولو كان سواكا لا يجوز ولا يجوز لي صاحب السواك ان يبيع بعد النداء الذي هو عند دخول الامام. فالامام اذا دخل وبدأ المؤذن يؤذن ثم بدأ الامام - 00:07:08
وشرع في الخطبة لا يجوز البيع لا سواك ولا غيره ويحرم ويحرم على البائع ويحرم على المشتري لان الله سبحانه وتعالى نهى عن دار البيع وليس المقصود فقط البيع كل ما هو يشغل عن الصلاة - 00:07:30
يتركه ولذلك شيخ قال شيخنا اتركوا البيع في هذه الحالة التي امرتم بالمضي فيها الى الصلاة واذا امر الانسان بترك البيع الذي ترغب فيه النفوس وتحرص عليه وقد يكون في مصالح - 00:07:48
فترك غيره من الشواغل من باب اولى كالصناعات وغيرها اصحاب المحلات اصحاب الصناعات آآ البقالات اي اماكن محلات تجارية يجب عليهم ان يغلقوا محلاتهم وان يمضوا الى الصلاة الى الجمعة ولا يجوز اشتغال لا حلاق - 00:08:07
ولا مشغل ولا خيار. ولا اي محل من هذه المحلات وكذلك يعني اشتغال ايضا آآ باشياء اخرى في البيت يقول قد يكون صاحب البيت يشتغل في اشياء اخرى يتركها يشتغل في السيارة يتركها ويتوجه - 00:08:33
الى الصلاة يقول ذلكم اي الامر يعني هذا الان عندنا اسم الاشارة يعود الى اي شيء. ذلكم اي ان الامر السعي للصلاة وترك البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون - 00:08:53
ان ذلك خير لكم فاتركوا فاتركوا البيع وامضوا الى الصلاة يقول ان كنتم تعلمون حقائق الامور وثمراتها وذلك الخير هو امتثال امر الله ورسوله واشتراك بهذه الفريضة التي هي من اهم - 00:09:15
واكتساب خيرها وثوابها وما رتب الشارع على السعي لها والمبادرة. والتقدم والوسائل والمتممات لها. من الخير والثواب من الخير والثواب الاشتغال بالصلاة بالفريضة والتهيئ لها تذكير لها والذهاب اليها سعيا ومشيا - 00:09:34
هذا لا شك ان فيه فيه خيرا عظيما ان فيه خيرا عظيما طيب يقول شيخنا ولما في ذلك من اكتساب الفضائل واجتناب الرذائل فان من اعظم الخصام الحرص والجشع الذي - 00:10:02
يحمل العبد على تقديم الكسب الدنيء على الخير الضروري الذين يشتغلون بالمحلات والتجارة والبيع لا شك ان سعي ان سعيهم الى الصلاة خير من اشتغالهم يقول ومن الخير قدم امر الله - 00:10:21
واثر طاعته على هوى نفسه كان ذلك برهان ايمانه. ودليل رغبته وانابته الى ربه. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ومن قدم هواه على طاعة مولاه فقد خسر دينه وتبع ذلك - 00:10:42
خسارة دنياه الان الشيخ يتكلم عن كلمة ماذا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون حقائق الامور وثمراتها فهذا خير لكم يقول وهذا الامر

بترك البيع الى انقضاء الصلاة يقول ليس - 00:11:01
الله امر ان نهاك عن البيع مطلقا وامرك بترك البيع مطلقا واغلاق المحلات مطلقا. لا وانما هو مؤقت ما تجاوز يعني عشرين دقيقة الى نصف ساعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا - 00:11:21
تنتشر في الارض اذا يعني اذهبوا يمينا وشمالا لطالب المكاسب المباحة وابتغوا من فضل الله قال الشيخ ان ينبغي للمؤمن ينبغي للمؤمن الموفق وقت اشتغاله في مكاسب الدنيا ان يقصد بذلك الاستعانة على قيامه بالواجبات - 00:11:45
وان يكون مستعينا بالله في ذلك طالبا لفظله جاعلا الرجاء والطمع في فضل الله نصب عينيه. فان بالله والطمع في فضله من الايمان ومن العبادات. يقول انت تشتغل بالتجارة وتبيع وتشتري عند المسجد او في المحلات التجارية - 00:12:07
او في اي مكان ليكن ذلك العمل فابتغي ما عند الله من الفرج يعني انت تشتغل في حرفة في صناعة في عمل في وظيفة في آآ مكاسب تجارية في بيع وشراء في محلات - 00:12:30
اجعل نصب عينيك دائما انك تبتغي الفضل من الله وانك تسأل الله ان يزيدك من فضله. فهذا هو المقصود لان الله قال وابتغوا من فضل الله. ما قال فانتشروا في الارض وبيعوا واشتروا. قال لا قال ابتغوا من فضل الله - 00:12:47
فكأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يعني يجعلك او ان يحول البيع والشراء والاشتغال بالدنيا شيئا في فضل من الله فيه فضل من الله لا انه يكون بيعا وشراء وسعيا لامور الدنيا الدنيئة - 00:13:07
بهذه الصورة ولذلك يقول هنا يقول الشيخ وكل امر يقول هنا ولما كان الاشتغال بالتجارة مظنة الغفلة عن ذكر الله وطاعته امر الله بالاكثار من ذكره. فقال واذكروا الله كثيرا. لعلكم تفلحون - 00:13:28
شوف الان بيع وشراء بعد صلاة الجمعة وانتشار في الارض والله يربط ذلك بالعبادة. كأنها عبادة ثم لا تشغلكم الدنيا وانتم تبيعون وتشترون تشتغلون بامور الدنيا عليكم ان تكثروا من ذكر الله واذكروا الله كثيرا - 00:13:55
ولذلك استحب بعض اهل العلم انه ينبغي للانسان بعد صلاة الجمعة ان يشتري ولو شيئا قليلا يشتري لان هذا الشراء فيه بركة وفيه امتثال لامر الله عز وجل وعليه ايضا ان يذكر الله بعد صلاة الجمعة - 00:14:18
ويذكر الله كثيرا. يشتغل بذكر الله يقول اذكر الله اي في حال قيامكم وقعودكم. وفي تصرفاتكم واحوالكم كلها فان ذكر الله طريق الفلاح. الذي هو الفوز بالمطلوب والنجاة. والنجاة من المرهوب - 00:14:36
ومن المناسب في هذا ان يجعل المعاملة الحسنة والاحسان الى الخلق نصب عينيه يقول ينبغي لي اصحاب التجارات والمحلات ان تكون بينهم وبين اه الذين يأتون اليهم معاملة حسنة صاحب المحل ان يعامل الناس معاملة حسنة - 00:14:57
وان يحسن الى الخلق دائما لا انه مجرد اموال يقول فان هذا من ذكر الله وكل ما قرب كل ما قرب الى الله فانه من ذكره. وكل امر يحتسبه العبد - 00:15:19
فانه من ذكره فان فاذا نصح في معاملته وترك الغش تقرب في هذه المعاملة الى الله. لان الله يحبها ولانها تمنع العبد من المعاملة الضارة. وكلما سامح احدا اوحى باه في ثمن - 00:15:38
او مثمرا او تيسير او انذار او نحوه فانه من الاحسان والفضل وهو من ذكر الله تعالى من ذكر الله من ذكر الله. قال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم كل عام وانت طيب - 00:15:58
والاحسان الى الناس تقديما الخدمات لهم ومسامحتهم وتيسير وانظار قال ما عندي مال وانا محتاج قال خذها واتي بالمال في وقت اخر اه تسامح هذا هو المقصود يقول وهو من ذكر الله - 00:16:15
لان كلمة ذكر الله واسعة يقول واذا رأوا تجارة او رهوا انفضوا اليها وتركوك قائما هذي الاية لها سبب نزول وهي ان المدينة اصابها القحط والجذب واحتاج الناس الى المال - 00:16:34
وكانت هناك قادمة من الشام ومن المعلوم ان الناس ما يعرفون متى متى تأتي وقدمت وكان الناس في تلك الوقت اذا قدمت العير او قدم مثل هذه الاموال والارزاق يضربون الدفوف امامها - 00:16:57

ليعلموا الناس بقدومها فجاءت هذه العير في وقت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد. وهو وهو يخطب للجمعة ووصلت فلما الناس كانوا بحاجة ماسة فخرجوا اليها لما سمعوا - 00:17:18

وعلموا بقدومها خرجوا اليها وتركوا النبي وهو يخطب وهو يخطب وليس معه الا عدد قليل من الصحابة قيل انهم يعني اثنى عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر والكثير خرجوا لها - 00:17:41

خرجوا من المسجد حرصا على تلك التجارة والنهو وتركوا ذلك الخير الحاضر حتى انهم تركوا النبي صلى الله عليه وسلم قائما يخطب وذلك لحاجتهم لتلك العيد التي قدمت المدينة وقبل ان يعلموا حق العلم - 00:18:01

ما في ذلك من الذنب وسوء الادب اجتماع الامرين حمداهم على ما ذكر. شف الشيخ رحمه الله يعتذر يعتذر للصحابة رضي الله عنهم الذين خرجوا يقول اولا السبب وثانيا انهم لم يعلموا ان هذا امر مذموم - 00:18:22

وظنوا انه امر عادي فلذلك فعلوا هذا الفعل. والا فهم رضي الله عنهم كانوا ارغب الناس في الخير واعظمهم حرصا على الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى توقيره وتبجيله - 00:18:44

وحالهم المعلومة في ذلك اكبر شاهد ولكن بكل جواد كبوة ثمان الكبوة التي عوتب عليها العبد وتاب منها واناب وغفرها الله وابدل مكانها حسنة لا يحل لاحد اللوم عليها لا يحل لاحد اللوم عليها. يقول لو سلمنا - 00:19:00

ان حصلت من الصحابة وفعلوا هذا الفعل وهي مثل الزلة والكبوة للفرس. الفرس قد يحصل منه كبوة. والانسان قد يحصل منه زلة ومن حصل منه شيء من ذلك ثم عاد وتاب وندم - 00:19:26

لا يجوز للانسان ان يعيب عليه ويقول انت فعلت كذا وانت فعلت كذا. فلا يجوز لاحد ان يقول الصحابة فعلوا كذا الصحابة تركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب. هذا لا يجوز - 00:19:43

هذا هو مقصود الشيخ يقول قل يا محمد لمن قدم اللهو والتجارة على الطاعة قل ما عند الله قل لمن قدم الله والتجارة على بعض على على الطاعة قل ما عند الله خير من ان له ومن التجارة. التي وان حصل منها - 00:19:56

بعض المقاصد فان ذلك قليل منغص مفوت لخير الاخرة وليس الصبر على الطاعة مفوتا للرزق اذا صبرت على الطاعة لن يفوتك الرزق. الرزق سيأتيك. فان الله خير الرازقين. فمن اتقى الله - 00:20:31

رزقه من حيث لا يحتسب ومن قدم الاشتغال بالتجارة على طاعة الله لم يبارك الله فيها لم يبارك له في ذلك وكان ذلك وكان هذا دليل وكان هذا دليلا على خلو قلبه - 00:20:52

من ابتغاء الفضل من الله. وانقطاع قلبه عن ربه وتعلقه بالاسباب وهذا ضرر محض يعقب الخسران هذا الان خلاصة كلام الشيخ الذي تجده فيه من اسلوب السهل الواضح وفيه ايضا من بعض اللفتات الجميلة التي يشير اليها الشيخ - 00:21:07

ويزيد ان ذلك انه الان يذكر بعض الفوائد من هذه الاية ويقول في هذه الاية فوائد عديدة في هذه الايات منها ان الجمعة فريضة على المؤمنين يجب عليهم السعي لها والاهتمام بشأنها. وان الخيرات المترتبة عليها لا يقابلها شيء - 00:21:34

ثانيا مشروعية مشروعية الخطبتين وانهما فريضتان لانهما قاما مقام ركعتين وان المشروع ان يكون الخطيب قائما لان الله قال اخوك قائما يصح للخطيب ان يجلس على كرسي الا عند الحاجة - 00:21:55

يقول لان قوله فاسعوا الى ذكر الله يشمل السعي الى الصلاة والى الخطبتين. وايضا فان الله ذم من ترك اجتماع خطبة ومنها مشروعية النداء يوم الجمعة يعني مشروعية النداء يوم الجمعة وغيرها - 00:22:19

لان التقييد بيوم الجمعة دليل على ان هناك نداء لبقية الصلوات الخمس كما قال سبحانه وتعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا مشروعية النداء وهو الاذان ومنها النهي عن البيع والشراء بعد نداء الجمعة. وذلك يدل على التحريم - 00:22:37

وعدم النفوذ يقول ان البيع والشراء محرم وغير نافذ يعني باطل ومنها الوسائل لها احكام ان الوسائل لها احكام المقاصد فان البيع في الاصل مباح. ولكن لما كان وسيلة لترك الواجب نهى الله عنه - 00:23:03

ومنها تحريم الكلام والامام يخطب لان لانه اذا كان الاشتغال بالبيع ونحوه اذا كان الاشتغال بالبيع ونحوه ولو كان المشتغل بعيدا عن

سماع الخطبة محرما فمن كان حاضرا تعين عليه ان - 00:23:24
يشتغل بغير استماع كما هذا الاستنباط الاحاديث الكثيرة اذا استنباط الشيخ دقيق جدا يقول اذا كان الله حرم البيع وهو فيه اخذ وعطاء وكلام وهو بعيد خارج المسجد ومن كان داخل المسجد - 00:23:45
لا يجوز له ان يتكلم ولو عطس من هو بجانبك لا تقول يرحمك الله ومن سلم عليك لا ترد عليه السلام. الا بصوت منخفض او باشارة ولا يجوز حتى لو وجدت من يتكلم - 00:24:04
لا تقل له انصت لا تقول ولا تعبث بحصى او بسواك او بجوال وبنحو ذلك بل يجب عليك الاجتماع والانتباه للخطبة وعدم اشتغال بغيرها هذا الان الشيخ تكلم عن صلاة الجمعة - 00:24:25
طبعا النداء لصلاة الجمعة والجمعة طيب الان ينتقل الى احكام السفر يقول قوله تعالى واذا ضربتم في الارض وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - 00:24:50
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يقول الشيخ اذا سافرتم هذا معنى الاية اذا ضربتم الضرب في الارض السفر اذا سافرتم في الارض لتجارة او عبادة او غيرهما العبادة مثل الحج - 00:25:08
والعمرة والجهاد او التجارة فاذا ضرب الانسان في الارض ساحر حتى لو سافر للنزهة وسافر لامور مباحة طلب العلم او نحوه فقد خفف الله عنكم ورفع عنكم الجناح واباح لكم - 00:25:32
بل احب لكم ان تقصروا الصلاة الرباعية الى ركعتين كيف احب لكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما انه يكره ان تؤتى محارمه - 00:25:54
فالاخذ بالرخصة يحبها الله سبحانه وتعالى ان تقصروا الصلاة الرباعية كالظهر والعصر والعشاء الى ركعتين اما المغرب فلا تقصر. واما الفجر كذلك قال فاذا فان حصل مع ذلك خوف يعني اذا كان مسافرا خائفا - 00:26:12
خوف من سوء من عدو من نص آآ من آآ اي شيء يعني يخافه الانسان خوفا حقيقيا لا توهما ولا حرج في قصر كيفية الصلوات كلها عندنا عندك قصر عدد وقصر كيفية - 00:26:38
الكرم والكيف الكم ان تجعل الرباعية ركعتين الكيف تصليها على اي حال تصليها وانت تمشي وانت وانت تقود السيارة وانت على بعير يعني هذي الكيفية فان خفتم فرجالا او ركبانا يعني على الاقدام - 00:27:00
او على المراكب فان خفتم فرجالا او ركبانا. يعني اذا كان الانسان خائفا من عدو او نحوه يلحق به او كذا يصلي ولو انه يمشي ولو انه يمشي هذا معنى - 00:27:22
قصر الكيفية. كيفية الصلوات كلها وهذا والله اعلم الحكمة في تقييد القصر بالخوف لانه من المعلوم المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم جواز القصر في في السفر جواز القصر في السفر اذا سافر القصر - 00:27:40
من الصلاة في قصر العدل للرباعية في الصلاة ولو كان ليس فيه خوف ولكن اذا اجتمع السفر والخوف كان رخصة في قصر العدد الرباعية والهيئة لغيرها هذا هو يقول اذا كان سفرك من غير خوف - 00:27:58
تقصر اربعية اثنتين وان كان سفرك يعني اجتمع لك السفر والخوف فانت يجوز لك ان تقصر العدد والهيئة. الهيئة يعني صفة الصلاة فاذا وجد الخوف وحده ترتب عليه قصر الهيئات - 00:28:20
على الصفة التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان وجد السفر وحده لم يكن فيه الا قصر العدد يقول اذا عندنا الان ثلاث حالات اما ان يجتمع الخوف - 00:28:41
والسفر فهذا له ان يقصر الرباعية والهيئة ان اجتمع خوف وليس فيه سفر خوفا في في الوطن في البلد فهذا يصلي على حاله في ان يقصر او يكون القصر في الهيئة في الهيئة في الكيفية - 00:28:59
واجتمع السفر دون خوف يقصر في العدد كما هو معلوم يقول هذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا القيد يعني ان خفتم قال هذي صدقة من صدق الله بها عليكم - 00:29:22

فدل على ان الانسان لو لم يكن هناك خوف لان ظاهر الاية ان القصر لا يكون الا مع خوف ان تقصروا ان خفتم فقال بعض الصحابة كيف يا رسول الله الان نقصر وفيه امن - 00:29:41

صدقة او يقال هذا القصر المذكور في الاية الكريمة مطلق والسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم تقيده وتبين المراد به. يقول جاءت الاية مطلقة تقصر ماذا نقصر ان خفتم ان تقسم الصلاة ان خفتم ماذا نقصر؟ وكيف القصر؟ قال جاء بيانه في السنة - 00:29:58

في السنة. طيب ثم الشيخ يتبع هذه الاحكام صلاة الجنازة عن صلاة الصلاة على الميت واردة في القرآن صلاة الجنازة؟ قال نعم. في سورة التوبة ولا تصلي على احد منهم مات - 00:30:19

مات ابدا الذي مات يصلى عليه ما هي الصلاة الصلاة التي تصلى على الميت هي صلاة الجنازة يقول لا تصلي على احد منهم اي من المنافقين مات ابدا ولا تقم على قبره. اي لا تقف على القبر وتدعو له - 00:30:40

انهم كفروا هذي العلة بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون طيب مفهوم الاية ان من امن بالله ورسوله ومات على الايمان وعلى الطاعة فان هذا هو الذي يشرع له ان يصلى عليه. وهذه الصلاة هي التي تسمى - 00:30:58

بصلاة الجنازة او الصلاة على الجنائز يقول الشيخ هنا اي ولا تصلي على احد مات من المنافقين ولا تقم على قبره بعد الدفن لتدعو له. فان الصلاة عليهم والوقوف والوقوف على قبورهم للدعاء لهم شفاعة - 00:31:21

والدعاء لهم شفاعة لهم وهم لا تنفع فيهم الشفاعة يعني اه يشفعون يعني الذين يأتون ليصلوا على الميت ويدعو له ويشهدون الدفن يتبعون جنازته حتى يدفن ثم يدعون له عند قبره لا شك ان هذه - 00:31:41

شفاعة يقول قال ولا ولا وهم لا تنفعهم الشفاعة. المنافقون والكفار لا يجوز الصلاة عليهم ولا تنفعهم الشفاعة قال انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون. خارجون عن دين الله بالكلية - 00:32:09

ومن كان كافرا ومات على ذلك فما تنفع شفاعة الشافعين وفي ذلك عبرة لغيرهم. وزائر ونكال لهم وهكذا كل من علم كل من علم منه الكفر ولو كان في بلاد المسلمين - 00:32:38

والنفاق اذا كان علم عنه حقيقة النفاق وانه منافق وانه يحب الخير لاعداء الاسلام ويكره الخير للمسلمين ظهر منه علامات النفاق الاعتقادية النفاق الذي هو يعني اظهار الايمان وابطال الكفر اعتقاد القلب - 00:32:58

اما نفاق العمل احيانا يكون فيه صفات المنافقين هذا لا يعني المنافظ يكذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان توجد في المسلمين اه المقصود به النفاق الاعتقادي قول كافر ويدخل في ذلك من يترك الصلاة - 00:33:21

فمن كان يترك الصلاة ولا يصلي وعلم انه لا يحضر الصلاة مع في المساجد ولا يصلي ولا في بيته فهذا اذا مات لا يجوز الصلاة عليه ولا يورث ولا يدفن في مقابر المسلمين كما هو معلوم - 00:33:41

يقول هذا لا يصلى عليه ولا يدعى له بالمغفرة وفي هذه الاية مشروعية الصلاة على المؤمنين والوقوف على قبورهم خصوصا وقت دفنهم للدعاء لهم وان هذا كان وان هذا كان - 00:33:59

عادته صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين انه كان يصلي عليهم ويذهب ويقف على قبورهم ويدعوا لهم وقد بينت السنة وجوب تجهيز الميت المسلم بالتغسيل وتكفين والصلاة عليه وحمله ودفنه كما هو معلوم - 00:34:17

كما هو معلوم يعتقد الشيخ بعد ذلك الى فصل يتعلق بالصيام الى فصل يتعلق بالصيام يقول في الصيام وتوابعه يعني الاحكام التي تتبع الصيام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:34:39

الايات يقول يخبر تعالى بمنتهى على عباده المؤمنين لفرضه عليهم الصيام كما فرضه على الامم السابقة. لماذا؟ قال لانه من الشرائع الكبار التي هي مصلحة للخلق في كل زمان. وفي هذا حث للامة ان يتنافسوا - 00:35:04

او ان ينافسوا الامم في المسارعة اليه. يقول اذا كانت الامم الماظية شرع لها الصيام وانتم شرع لكم فسارعوهم سارعوا منافسوهم مسارع وتكميله وبيان عموم مصلحته وثمراته التي لا استغني عنها جميع الامم. ثم ذكر حكمته - 00:35:26

لماذا نصوم لعلكم تتقون فان الصيام من اكبر اسباب التقوى. لان فيه امتثال امر الله واجتذاب نهيه والصيام هو طريق الاعظم

للوصول الى هذه الغاية وهي تقوى الله التي فيها سعادة العبد في دينه ودنياه واخرته - 00:35:50
والصائم يتقرب الى الله بترك المشتهيات تقديما لمحبة ربه على محبة نفسه. ولهذا اختصه الله من بين الاعمال حيث اضافه الى نفسه حيث اضاف لنفسه قال الصوم لي الحديث يقول ولهذا اختصه الله من بين الاعمال حيث اضافه الى نفسه وفي في الحديث الصحيح - 00:36:10
وهو من اعظم اصول التقوى. فان الاسلام والايمان لا يتم بدونه الاسلام والايمان لا يتم بدون يعني يعني بدون هذا العمل اللي هو الذي هو من اصول التقوى وهو الصيام - 00:36:36
وفيه من حصول زيادة الايمان والتمرن على الصبر هذا من فوائده والمشقات المقربة الى رب العالمين. وانه سبب لكثرة الطاعات يعني من من من فوائد الصيام اول شيء يزداد الايمان - 00:36:56
ثانيا يتدرب الانسان على الصبر والامور الشاقة وكذلك ان الصيام سبب لكثرة الطاعات فالصائم يحرص على الصلاة. يحرص على صلاة الجماعة. يحرص على قراءة القرآن. يحرص على الصدقة يحرص على الذكر - 00:37:13
اه هذا من سبب كثرة الطاعات من صلاة وقراءة وذكر وصدقة وغيرها ما يحقق التقوى وفيه من ردع النفس عن الامور المحرمة من اقوال وافعال ما هو من اصول التقوى. ومنها ان في الصيام - 00:37:31
من مراقبة الله بترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه. يقول اذا صام ورأى شيئا من الاشياء المباحة تركها يتركه لانه يعلم ان الله مطلع عليه وعن ابتلاع ربه عليه ما ليس في غيره. ولا ريب ان هذا من اعظم من اعظم عون من اعظم عون على التقوى - 00:37:47
ومنها ان الصيام يضيق مجال الشيطان فانه يجري من ابن ادم مجرى الدم اذا صام ضعفت حركة الدم عنده ثم ضعف نفوذ هذا الشيطان وتقل المعاصي قالوا منها ان الغني اذا - 00:38:12
ذاق الم الجوع شعر بالجوع اوجب له ذلك وحمله على مواساة الفقراء المعدمين وهذا كله من خصال التقوى. اذا انت شعرت بالجوع والعطش تذكرت اخوانك الذين لا يجدون ماء على طول السنة - 00:38:33
ولا يجدون طعاما على طول السنة. انت حرمت الساعات معدودة ثم بعد ذلك تأكل فاذا اكلت وجبة الافطار ووجدت الافطار امامك قد عرض امامك الافطار. تذكر اخوانك الذين لا يجدون شيئا يأكلونه لا في الافطار ولا غيره - 00:38:50
يقول ولما قال ولما ولما ذكر انه ولما ذكر انه فرض لما ذكر سبحانه وتعالى انه فرض عليهم الصيام اخبر انها اياما معدودات اي قليلة سهلة ومن سهولتها انها في شهر معين - 00:39:09
يشترك فيه جميع المسلمين هو شهر واحد ايام معدودة ليست طويلة وليست كثيرة ما قالك الله عز وجل صم عن صم نصف السنة ونصفها افطر قال لك صم شهر واحد وافطر - 00:39:31
احد عشر شهرا ايام معدودات قليلة سهلة من سهولتها انها في شهر معين يشترك فيه جميع المسلمين يعني انت وغيرك ولا ريب ان الاشتراك هذا من المهونات المسهلات ومن الطاف المولى ومعونته للصائمين. ثم سهل تسهيلا اخر فقال - 00:39:48
من كان منكم مريضا او على سفر عدة من ايام اخرى يعني اذا انسان وجد مشقة في الصيام بسبب المرض او بسبب السفر فعليه ان يفطر ويقضي هذه الايام التي افطرها قالوا ذلك للمشقة غالبا رخص الله لهما - 00:40:06
في الفطر ولما كان لابد من تحصيل العمد لمصلحة الصيام امرهما ان يقضياه في ايام اخر لماذا يقضي المريض والمسافر المريض اذا شفي تضع والمسافر اذا عاد الى بلده قضى ذلك قال لان الصيام - 00:40:27
يعني فيه مصلحة وفيه اجر فلا ينبغي للانسان ان يفوت هذا. فيقظيه حتى لا يفوت هذا فاذا زال المرض وانقضى السفر الراحة الصرع اما اذا استمر المرض معه ولم يستطع - 00:40:49
القضاء لا في رمضان ولا في غير رمضان على طول السنة وعلى طول السنوات كالذين يأخذون العلاجات المستمر او معهم امراض مزمنة فهذا خلاص لا يقضي وانما كما سيأتينا ينتقل الى الاطعام - 00:41:11
وفي قوله فعدة من ايام اخر دليل على انه يقضي عدد ايام رمضان كاملا كان او ناقصا لو انه مثلا مرظ رمظان ورمضان تسعة

وعشرين يوما تسعة وعشرين يوما او كان - 00:41:27
ثلاثين يوما فيقضي ما صامه الناس يقضي ما صامه الناس. ثلاثين او تسعة وعشرين. وعلى انه يجوز ان يقضي اياما قصيرة. باردة عن ايام طويلة حارة بالعكس هذا كله جائز - 00:41:46
ولو جاء رمضان في الشتاء وهو مريض ثم اراد ان يقضي في ايام اخر طويلة هذا جائز وبهذا يقول الشيخ هنا وبهذا اجبنا شيخ ورد عليه سؤال فالشيخ رد عليه. يقول اجبنا على سؤال ورد علينا انه يوجد مسلمون في بعض البلاد - 00:42:02
التي يكون في بعض الاوقات ليلها نحو اربع ساعات او تنقص ونهارها عشرون ساعة ويوافق ذلك رمضان. فهدهم رخصة في الاطعام لان هذا شيء مشقة عليه وقد يتسبب في ترك الاعمال - 00:42:29
اذا كانوا يعجزون عن تتميمها. فهل ينتقلون؟ فاجبنا يقول الشيخ اجبنا اه ان العاجز منهم في هذا الوقت يؤخره الى وقت اخر اذا كان عاجزا شرعا المريض ونحوه فانه يفطر - 00:42:49
ويقضي الى وقت اخر يقصر فيه او يقصر فيه النهار ويتمكن فيه من الصيام كما امر الله بذلك كما امر الله بذلك المريض بل هذا اولى وان الذي يقدر على الصيام في هذه الايام ولو طالت الى عشرين ساعة يلزمه. يلزمه الصيام ولا يحل له تأخيره - 00:43:06
ولا يحل له تأخيره اذا كان صحيحا مقيما هذا حاصل الجواب قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ما معنى يطيقونه هل معناها يطيق يعني يشق عليه - 00:43:30
ويكلفه هذا معناه او نقول يطيقه يعني يستطيعه يقول انا اطيق ان احمل هذا الشيء يعني استطيع كلمة يطيق هذه يأتي في لغة العرب على معني اما من الطاقة وهي المشقة - 00:43:53
او تكون بمعنى القدرة. بمعنى القدرة تقول انا هذا الشيء لا اطيقه. يعني يشق علي. انا لا اطيق لا اطيق ان اجلس في هذا المكان يشق علي او تقول انا اطيق ان اجلس - 00:44:18
يعني استطيع اه لذلك اختلف المفسرون في معنى هذه الاية الشيخ ذهب اتى اتى بالقولين وقيل هذا في اول الامر وفي اتجاه فرض الصيام لما كانوا غير معتادين للصيام وكان ابتداء فرضه حتما فيه مشقة عليهم. درجهم الرب الحكيم باسهل ما يكون. وخير - 00:44:35
المطيق يعني القادر للصوم بين ان يصوم وهو الافضل والاكمل او يطعم ويجزيه لما تمرنوا على الصيام وكان ظروريا على المطيقين فرضه عليهم حتما هذا الرأي الذي ذهب اليه المؤلف وهو الرأي الاول - 00:45:03
الرأي الاول يقول الشيخ يعني معنى يطيقونه يعني يقدرون على صيامه. وكان هذا في اول الامر ان الذين يقدرون على الصيام اي شخص قادر على الصيام له ان يصوم وهو خير وله ان يفطر. مخير - 00:45:23
هذا كان في اول الامر وهذا الرأي الاول ثم نسخ هذا بقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واصبح الصيام حتما واجبا طيب وقيل هذا الرأي الثاني ان قوله على الذين يطيقونه ان يتكلفون. يعني يشق عليهم - 00:45:41
يتكلمون الصيام ويشقوا عليهم ويشق عليهم مشقة لا تحتمل كبير والمريض والميؤوس من برئه اي من شفائه من المرض فدية طعام ويسكي عن كل يوم يفطره هذا الرأي الثاني عندنا الان رأيين الرأي الاول انه يقول ان كلمة يضيقون يقدرون عليه - 00:46:02
وان الذين يقدرون وان القادرين على الصيام مخيرون بين الصيام او الاطعام والرأي الثاني يقول لا الرأي الثاني ان الاية محمولة على المريض كبير السن المريض الذي لا يرجى برؤه - 00:46:29
والكبير في السن اه هؤلاء العاجزين لهم ان يطعموه والذي يظهر هو الرأي الثاني لان الاية انساقت في التخفيف الله سبحانه وتعالى بين ان الصيام اياما معدودة ثم رفع الحرج ورفع هذا الامر عن المريض والمسافر. انه يفطر ويقضي - 00:46:52
ثم انتقل الى حكم اخر وهو ان المريض الذي لا يرجى برؤه لان المريض الاول يعني يفطر ثم يقضي اذا شفي اما قد يكون هناك مريض لا يشفى يعني يعني المرض مستمر معه - 00:47:20
او رجل كبير قد وصل الى سن التخريف لا يعرف الصيام ولا يدرك الصيام ولا يفهم او يعجز يثقله ويشق عليه نقول هذا في هذه

الحال له ان ان يفطر - 00:47:41
هو يطعم فينتقل ان فينتقل ان يترك الصيام وينتقل الى اطعام وهذا ارجح. لان الاية اعطتنا فائدة جديدة وهي المريض الذي لا يرجى زوال المرض عنه وكان الذين يأخذون العلاجات باستمرار - 00:48:01
هناك من استعمل علاجات كل ست ساعات فهذا لا يستطيع ان يصوم ونقول له اترك الصيام واطعم قول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اي الصوم المفروض عليكم لما قال الله ايام معدودات ما هي؟ هذا مبهم - 00:48:18
هذا غير مبين مجمل ما ندري الله سبحانه الان او بينه فقال هو شهر رمضان الذي بين شعبان وشوال حددها الان شهر رمضان الشهر العظيم الذي حصل لكم من الله فيه الفضل العظيم - 00:48:38
وهو انزال القرآن حددها قال هو شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن الذي فيه هدايتكم يعني القرآن هو هداية لجميع مصالحكم الدينية والدنيوية وفيه بيان الحق وتوضيحه والفرقان بين الحق والباطل - 00:48:56
والهدى والضلال واهل السعادة واهل الشقاوة فحقيق بشهر هذا فضله وهذا احسان الله العظيم فيه عليكم ان يكون معظما محترما موسما للعبادة موسما للعباد مفروضا فيه الصيام. اذا عرفنا ان الصيام الان متى - 00:49:15
رمضان اذا دخل رمضان وجب على كل مسلم عاقل مكلف ان يصوم مسافر ولا مريظ ان يصوم يجب عليه ان يصومه هذا الشهر واذا انقضى الشهر وجب عليه ان يفطر - 00:49:37
يقول الشيخ فلما قرر فرظيته وبين حكمته في ذلك وفي تخصيصه قال فمن شهد منكم الشهر الان عرفنا انه فرض وعرفنا الحكمة وهي كتب عليكم الصيام هذا فرض وببين حكمة لعلكم تتقون - 00:49:56
ثم بين احكام تخصه بعد ذلك قال فمن شهد منكم الشهر شهد هنا يعني حضر حضر الشهر وهو قادر تحتم عليه صيامه من حضر الشهر وهو قادر وجب عليه صيامه - 00:50:17
يعني من شهد منكم الشهر فليصمه اي انسان حضر الشهر دخل علي شهر رمظان يجب عليه ان يصومه هذه الاية لما قد يفهم منها ان كل من حضر عليه ودخل عليه الشهر وهو مقيم - 00:50:39
في بلده يجب عليه ان يصره لما كان المسافر والمريض معذور اعاد الله ذلك الحكم فقال سبحانه وتعالى ومن كان مريضا او على سفر عدة من ايام اخر اذا حضر الشهر - 00:50:56
وشهد الانسان دخول الشهر وكان مريضا او مسافرا فلا يلزمه الصيام يقضيه في وقت اخر يقول الشيخ عادل ذلك تأكيدا لها ولان لا يظن انه ايضا منسوخ مع ماء نسخ من التخيير القادم - 00:51:14
سبحانه وتعالى في بيان الحكمة والتخفيف يريد الله بكم اليسر من يريد الله ان ييسر ويسهل عليكم الطرق الموصلة الى رضوانه اعظم تيسير ليسهل سلوكها ويعين عليها بكل وسيلة ليرغب فيها العباد - 00:51:35
قال وهذا اصل عظيم من اصول الشريعة بل كلها تدور على هذا العصر وهو ان ان مقاصد الشريعة التيسير والمشقة تجلب التيسير وكل امر فيه مشقة. الله ييسر عليك لا تجد ماء تيمم - 00:51:56
لا تعرف القبلة اجتهد وصل ده يعني ليس هناك مكان للصلاة تصلي في اي مكان في اي ارض الشريعة كلها سهلة يقول فان جميع الاوامر لا فان جميع الاوامر لا تشق على المكلفين واذا حصل بعض المشاق والعجز خفف الشارع من الواجبات بحسب - 00:52:15
بما يناسب ذلك ويدخل في هذا جميع التخفيفات في جواز الفطر وتخفيفات السفر والاعضاء بترك الجمعة والجماعة لا يفوتنا مسألة ماذا المرأة الحائض والنفساء المرأة الحائض والنفساء في منزلة المريض - 00:52:40
فاذا حاضت المرأة او نفست فانها لا تصوم تقضي بعد طهرها وبعد زوال الحيض والنفاس تقضي ذلك تلك الأيام حتى نص العلماء على ان المرأة الحال التي تجد مشقة في منزلة المريض - 00:53:02
اذا كانت امرأة اذا كانت هذه المرأة حاملا والحمل يشق عليها ان تصوم. فاذا صامت يعني شعرت بتعب وارهاق واستفراغ ونقول لها افطري واقضي انت في منزلة المريض وكذلك المرضع - 00:53:28

المرضع اذا كانت يعني اذا صامت لا يكن عندها اللبن الذي ترضع به هذا الصبي فنقول وكلي واشربي حتى يدر عندك اللبن وترضعي صغيرك تقظيم تقظيم الا ان بعض اهل العلم يقول الحامل والمرضع - 00:53:49

اذا كان تخاف على نفسها فهي في حكم المريض. تقضي فقط اما اذا كانت تخاف على الحمل او تخاف على الرظيع من اجل الرضيع فانها تقضي يقول قوله تعالى ولتكملوا العدة - 00:54:18

وذلك لان لا يتوهم يتوهم متوهم ان صيام رمضان يحصل مقصود بعظه دفع هذا التوهم. يقول انا صمت اكثره. صمت عشرين خمسة وعشرين يوم يكفي. قال لا اكمل العدة وامر بالشكر على اتمامه - 00:54:42

لان من اكبر من الله على عبده توفيقه لاتمامه. وتكميله وتبيين احكامه للعبيد قال ولدتكم العدة قلت قبل الله على ما هداكم ولعلكم تشترون وان تكبروا الله على ما هداكم هداية التعليم - 00:55:01

وهداية التوفيق والارشاد بعد ذلك بعد ذكر احكام الصيام اتبع الله بما يتعلق بالصيام خاصة وهو اقرب ما يكون العبد ربه وهو الدعاء وان الدعاء يعني وان كان مشروعا في جميع الاوقات - 00:55:21

الا انه يتأكد رمظان وفي ليالي رمضان فان الصائم له دعوة مستجابة ولان الصيام فيه ليالي الصلاة التراويح وغيرها يكون العبد قريبا من ربه ولذلك لاحظ الاية قال واذا سألك عبادي - 00:55:46

يقول هذا السؤال وجواب اي اذا سألك العباد وباي طريق يدركون منه مطالبهم فاجبهم بهذا الجواب الذي هو الذي يأخذ بمجامع القلوب ويوجب ان يتعلق العبد ان يتعلق العبد بربه بكل مطلوب. ديني ودنيوي - 00:56:11

قال فاخبرهم ان الله قريب من الداعين ليس على بابه حجاج وليس على بابه بواب وانا دونه مانع في اي وقت وفي اي حال في اي وقت ليلا او نهارا ادع ربك - 00:56:34

فاذا اتى العبد بالسبب اسباب قبول الدعاء والوسائل التي تكون سبب ان تكون ايضا لوسيلة لقبول الدعاء يقول وهو الدعاء لله المقرون بالاستجابة له بالايمان به والانقياد في طاعته فليبشر بالاجابة - 00:56:53

في دعاء الطلب والمسألة وبث ثواب والاجر والرشد اذا دعاه اذا دعا دعاء العبادة وكل القربات قال يبشر قال فليبشر بالاجابة في دعاء الطلب والمسألة انت تسأل الله تطلبه ان يفرج عنك - 00:57:15

ان يهديك ان يرزقك او نحو ذلك هذا نسميه دعاء طرب دعاء طلب ومسألة ان يفرج هم المهومين ان يقضي الدين على المدينين ان يتوب على التائبين هذا نسميه دعاء الطلب والمسألة - 00:57:39

فهذا اذا دعا الانسان ربه استجاب له اذا وجدت يعني الاسباب وانتفت الموانع يقول وبالثواب والاجر يعني يأتيه الثواب والاجر يبشر بالثواب والاجر متى؟ والرشد اذا دعا دعاء عبادة يعني يدعو الله متعبدا بدعائه - 00:57:57

الصلاة دعاء والزكاة دعاء لانه يتعبد الله بها وكل هذا القربات كل القربات الظاهرة والباطنة تدخل في دعاء العبادة لان المتعبد لله طالب بلسان مقاله ولسان حاله من ربه قبول تلك العبادة والاثابة عليها. وفي هذه الاية تنبيه على الاسباب الموجبة لاجابة الدعاء التي مدارها - 00:58:23

على الايمان بالله يستجيبوا لي وليؤمنوا بي ان وتحقيقه بالانقياد استجيبوا لله لله امتثالا والامتثالا لامره واجتنابا لنهيه. وتنبيه ايضا على ان موانع الاجابة تركوا تحقيق الايمان وتركوا الانقياد في اكل الحرام - 00:58:51

وعمل المعاصي من موانع الاجابة وهي تنافي الاستجابة لله كيف انت ما استجبت وانت تأكل حرام الله ينهاك عن الحرام وتأكله. ثم تقول انا مستجيب وفي تنبيه قال وفيه قال وفيه تنبيه - 00:59:16

على ان الايمان بالله والاستجابة له سبب الى سبب الى حصول العلم او سبب لحصول العلم لان الرشد هو الهدى عملا علما وعملا قال انظر قوله ونظير هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:59:38

اي علما تفرقون به بين الحق والباطل وبين كل ما يحتاج الى تفصيله الشيخ الان سينتقل الى الاية الاخيرة في ايات الصيام وهي قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام يعني عشان نكمل نكمل هذه الايات المتعلقة بالصيام نأخذ هذه - 01:00:00

هذه الايات وهذه الاية وهي الاية السابعة والثمانون المياه الان نكمل بقية الايات بقية الايات يقول هنا قوله تعالى احل لكم نية الصيام الرفث الى نسائكم الى اخر الايات الى اخر اية قال - 01:00:25
كان اول ما فرض الصيام منع المسلمون من الاكل والشرب في الليل اذا ناموا او او صلوا صلاة العشاء فاذا فاذا صلى العبد الصائم اذا صلى او المؤمن صلى صلاة العشاء - 01:01:26
او نام حرم عليه ما كان مباحا له. في تلك الليالي يقول فحصلت المشقة لكثير من منهم فخفف الله ذلك واباحها في ليالي في ليالي الصيام كلها الاكل والشرب والجماع - 01:01:42
سواء نام او لم ينم. لكونهم يختانون بترك بعظ ما امروا به لو بقي الامر على ما كان اولا. يختانون يعني يخونون انفسهم احيانا الانسان ضعيف النفس فقد يقول انا ما نمت انا فقط مجرد نعاس وكذا ثم يأكل ويشرب - 01:01:58
قد يقع في المحظور وما خطب عنهم فتاب فتاب الله عليه عليكم بان وسع عليكم امرا لولا توسعته لكان داعيا الى الاثم والاقدام على المعاصي وعفى عنكم ما سلف من التخون. فالان - 01:02:21
اي بعد نزول هذه الاية بعد هذه الرخصة والسعة من الله باشروهن النساء الزوجات وطئا وقبلة ولمسا اولهم السلام وابتغوا ما كتب الله لكم اي ليالي رمضان اقصدوا في مباشرتكم لزوجاتكم التقرب الى الله بذلك - 01:02:43
واقصد ايضا حصول الذرية والفاف الفرج وحصول جميع مقاصد النكاح وابتغوا ايضا ليلة القدر فاياكم ان تشتغلوا بهذه اللذة وتوابعها وتضيع ليلة القدر ليالي العشر الاواخر النبي صلى الله عليه وسلم كانت اذا دخلت عليه العشر الاواخر - 01:03:04
اشتد مئزرة يعني يعني ابتعد عن النساء فليس ان يشتغل بمباشرة النساء في تلك الليالي هذا هو المقصود يقول فاياكم ان تشتغلوا بهذه اللذة وتوابعها وتضيعوا ليلة القدر وهي مما كتبه الله لكم مما كتب الله لهذه الامة. وفيها من الخير العظيم - 01:03:27
ما يعد تفويته من اعظم الخسارة. فاللذة مدركة في اوقات اخرى وليلة القدر قد تفوت عليك ولا تدركها قال سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا ليالي رمضان قل كلوا واشربوا. الى متى - 01:03:53
قال حتى يتميز الخيط الابيض وهو طلوع الفجر من الخيط الاسود وهو ذهاب الليل من الفجر طبعا هذه غاية جواز الاكل والشرب والجماع في ليالي الصيام وفيه ان هذه الثلاثة - 01:04:10
اذا وقعت اذا وقعت وصاحبها شاك في طلوع الفجر ولا حرج عليه لانه قد يتبين فلو اكل او شرب او مثلا باشر وهو لا يدري ان الفجر طلع او شك في طلوع الفجر فصيامه صحيح - 01:04:26
ودليل على استحباب السحور استحباب السحور وانه يستحب تأخيره اخذا من معنى رخصة الله وتسهيله على العباد. كلوا واشربوا حتى يتبين وانه يستحب تأخيره اخذ قال ودليل على انه يجوز ان يدركه الفجر وهو جنب - 01:04:49
من الجماع قبل ان يغتسل يقول لو طلع الفجر وهو لم يغتسل صح صيامه الجنب صيامه صحيح قال لأنه من اللازم اباحة الجماع الى طلوع الفجر. ان يدركه الفجر وهو جنب - 01:05:08
ولازم الحق حق ثم اذا طلع الفجر واتموا الصيام اي امسكوا عن المفطرات الى الليل وهو غروب الشمس. ولما كانت اباحة الوطء في ليالي رمضان ليست اباحة عامة لكل استثنى - 01:05:21
من المعتكف المعتكف اذا اعتكف في المسجد لا يجوز له الخروج من مسجده ولا مباشرة زوجته لا يجوز له قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. اي وانتم متصفون بذلك. ودلت الاية على مشروعية الاعتكاف - 01:05:38
وهو لزوم المساجد في طاعة الله الارتكاب سنة يعتكف الانسان على طول السنة في اي وقت وليس له حد معين. لو اعتكف ساعة او ساعتين او ثلاث او يوما او يومين او ثلاثة او عشرة او شهر كل ذلك جائز. لكن يشترط ماذا - 01:05:58
يشترط نية الاعتكاف وان يكون في مسجد تقام فيه صلاة الفريضة فالتكافك في غير المسجد لا يعتبر لابد ان ان يكون في المسجد يقول ولا تباشروا انتم عاكفون بالمساجد قال شيخنا - 01:06:18
وان يكون قصده لزوم الطاعة وان الاعتكاف لا يصح الا بالمسجد. ويستفاد من تعريف المسانيد باالف واللام. ان المساد التي يعرفها

المسلمون. وانها التي تقام فيها الصلوات الخمس اما المساجد المهجورة ولا تصلى فيها فهذا لا يعتكف فيه - 01:06:39
يقول فيه ان وضع من مفسدات الاعتكاف الوطء ومقدماته كالقبلة والدمس ونحوه كل ذلك من مفسدات الذكاء يقول يقول وهو تحريم الاكل والشرب والجماع ونحوه. من مفطرات الصيام وتحريم الوطء - 01:06:57
على المعتكف ونحو ذلك من المحرمات التي حدها لعباده ونهاهم عنها. قال فلا تقتلك حدود الله فلا تقربوها لا تفعلوها وتحوم حولها. شف تقرب يعني يحوم حولها وتفعل وسائلها والعبد مأمور بترك المحرمات والبعد عنها بترك كل وسيلة تدعو اليها - 01:07:23
واما الاوامر هذي نواهي اما الاوامر قال تلك حدود الله فلا الاوامر قال فلا تعتلوها هنا قال فلا تقربوها نواهي لان الانسان اذا نهي عن شيء ينهى عن كل ما يقربه اليه - 01:07:49
اما الاوامر قالوا لا تعتلوها تلك حدود الله يعني فلا تعتدوها. كذلك البيان السابق والتوضيح التام من من الله العباد كذلك يبين الله لكم اياته كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون - 01:08:06
يقول هذا البيان كله كن سببا في التقوى فان العلم الصحيح سبب للتقوى. لانهم اذا بان لهم الحق اتبعوه. واذا بان لهم الباطل اجتنبوه. ومن علم الحق فتركه والباطل فاتبعه كان اعظم لجرمه واشد لاثمه. لاحظ ايها الاخ - 01:08:26
ان الله ابتدأ الصيام بالتقوى. قال لعلكم تتقون. وختمها بالتقوى فقال كذلك يهين الله لكم وكذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون دل على ان الصيام يدور حول التقوى ينتقل المؤلف بعد ذلك الى ماذا - 01:08:50
الى احكام الحج احكام الحج ويأتي ان شاء الله الكلام عنه في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:09:11